الكفار من اقاصي اجسادهم كما يغرق النازع في القوس
فيبلغ بها غاية المد والغرق من الاغراق اى والنازعات
اغرقا وقال ابن مسعود ان ملك الموت واعوانه ينزعون
روح الكافر كما ينزع السفود الكثير الشعب من الصوف
المبتل فتخرج نفس الكافر كالغريق في الماء والناشطات
نشطا الملايكة تنشط نفس المومن اى تحلها حلا
رفيقا فتقبضها كما ينشط العقال من يد البعير وانما
خص النزع بنفس الكافر والنشط بنفس المومن لان
بينهما فرقا فالنزع جذب بشدة والنشط نزع برفق
والسابحات سبحا يعني الملايكة يقبضون الارواح
المومنين يسلونها سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تستريح
ثم يسبحون بها كالسابح في الماء يتحرك فيه برفق ولطافة
وقيل هم الملايكة ينزلون من السماء مسرعين كالفرس
الجواد اذا اسرع في جريه يقال له سابح فالسابقات
سبقا يعني الملايكة سبقت ابن ادم بالخير والعمل الصالح
وقيل هم الملايكة تسبق بارواح المومنين الى الجنة
الوجه الثاني في قوله والنازعات غرقا يعني النفوس
حين تنزع من الجسد فتغرق في الصدر ثم تخرج والناشطات
نشطا قال ابن عباس هي نفوس المومنين تنشط للخروج
عند الموت لما ترى من الكرامة وذلك لانه يعرض
عليه مقعده من الجنة قبل ان يموت وقال علي بن ابي

طالب

هي ارواح الكفار تنشط بين الجلد والاظفار حتى
تخرج من افواههم بالكرب والغم والسابحات
سبحا يعني ارواح المومنين حين تسبح في الملكوت
فالسابقات سبقا يعني استباقها الى الحضرة المقدسة
الوجه الثالث في قوله تعالى والنازعات غرقا يعني
النجوم تنزع من افق الى افق ثم تطلع ثم تغيب والناشطات
نشطا يعني النجوم تنشط من افق الى افق اى تذهب
والسابحات سبحا يعني النجوم والشمس والقمر
يسبحون في الفلك فالسابقات سبقا يعني النجوم
يسبق بعضها بعضا في السير الوجه الرابع في قوله
تعالى والنازعات غرقا يعني خيل الغزاة تنزع من
اعنتها وتغوص في غرقها وهي الناشطات نشطا لانها
تخرج بسرعة الى ميدانها وهي السابحات في جريها وهي
السابقات سبقا لاستباقها الى الغاية الوجه الخامس
في قوله والنازعات يعني الغزاة حين تنزع وقسيها
في الرمي فتبلغ غاية المد وهو قوله تعالى غرقا والناشطات
نشطا اى السهام في الرمي والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا يعني الخيل والابل حين تخرجها اصحابها الى الغزو
الوجه السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيا
واحدا فقوله والنازعات يعني ملك الموت
ينزع النفوس غرقا حتى يبلغ بها الغاية والناشطات

Copyright © King Saud University